

**داعش؛ دولة القاعدة الجديدة**

**ترسم حدودها**

■ **عامر نعيم الياس\***

هاجم مئات من مسلحي الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» مقرّ محافظة نينوى في الموصل مسلحين تقدماً في اليوم الخامس من القتال الذي تشهده ثاني مدن العراق، فقد سيطر المسلحون على المصارف والبنوك الأهلية في المدينة، وسيطروا أيضاً على مبنى المحافظة، وتمكن المحافظ أثيل النجيفي من الفرار. وبحسب المعلومات فإنّ الجانب الغربي من الموصل سقط نهائياً بيد مسلحي داعش الذين يواصلون تقدمهم جنوباً نحو معسكر الغزلاني الذي يحتوي على مطار عسكري وسجن رئيسي. هذا الهجوم جاء بعد يومين من هجوم آخر شنّه التنظيم الإرهابي على مدينة سامراء محاولاً استهداف ضريحي الإمامين العسكريين في المدينة.

وفي إطار موازٍ حقق داعش خلال الأسبوع الماضي تقدماً ميدانياً مهماً في ريف دير الزور وفي المدينة التي سيطر فيها على جسر السياسية مستكملاً حصار الجماعات المسلحة المناهضة له في المنطقة الشرقية، تقدم يأتي بمطلق الأحوال بعد انسحاب التنظيم من حلب وتعزيز أو بالأحرى استكمال سيطرته على مدينة الرقة في سورية والجزء الأكبر من ريفها في إطار الحرب مع النصرة وأخواتها، تلك المدينة التي سقطت بيد تنظيم البغدادى مطلع عام 2013 كانت أول عاصمة محافظة تخرج على سيطرة الدولة المركزية في دمشق.

مما لا شك فيه أنّ انكفاء الدولة السورية عن المنطقة الشرقية له ما يبزّره في الأونة الحالية، سواء بالنسبة إلى أولويات العمل العسكري، أو بالنسبة إلى عدم الرغبة في تعزيز أجواء اقتتال «خوة الإسلام المتطرف» مع بعضهم بعضاً. لكن الأهم في ما سبق هو التقدم السريع لداعش في شرق سورية وغرب العراق، وسيطرته على مناطق واسعة في كلا البلدين الجارين يمهّد عبرها لإقامة دولة التنظيم في العالم بأسره، فالأراضي التي سيطر عليها تمتدّ على مساحات شاسعة في غرب العراق وشرق سورية وهو ما يجعلها أكثر الجماعات الجهادية نجاحاً على الإطلاق.

وحول البغدادى تقول لوموند «ما يعرف عنه لا يزيد عن معلومات قليلة فهو يتحدّر من محافظة ديالى شرق العراق، وأسرتة تنتمي إلى عشيرة السامرائي، تابع تحصيله العلمي في الجامعة الإسلامية في بغداد، ولم يسبق له أن حمل السلاح قبل الاجتياح الأميركي للعراق عام 2003. وبعد عدة أع سنوات في مجموعة مقاتلين صغيرة، تربّع الرجل على عسادة الجهاديين وفي امرته عشرات الآلاف من المقاتلين العراقيين وأكثر من سبعة آلاف مقاتل في سورية، جنوده يسيطرون على جزء لا يُستهان به من الأنبار في العراق ويهدّون مشارف بغداد وينفخون الرعب في نينوى وصلاح الدين، وفي سورية يهيمن هؤلاء على محافظتي دير الزور والرقة، ويستخرجون النفط قرب الحسكة».

نحن هنا أمام دولة تمتلك مقومات الحياة بدايةً من الموارد الاقتصادية والبشرية، ومروراً بالعقيدة القتالية والشريعة، عند هذه النقطة لشرنا في مقال سابق في «البناء» إلى أنّ داعش باتت على يمين القاعدة مزادةٌ عليها في القتل والتدمير والعداء للأخر، وليس انتهاءً بالحاخضة الشعبية واجتذاب كل ما هو معاد للغرب، وفي هذا الصدد يجمع الإعلام الغربي على أنّ العدد الأكبر من جهاديه الإرهابيين منضو تحت راية الدولة الإسلامية في العراق والشام، ولعل في أنموذج مهدي نموش المشتبه به بالهجوم على المتحف اليهودي ما يؤكّد ذلك.

جملة أمور طرح التساؤلات التالية: هل نحن أمام شيطنة لداعش فقط تأتي في سياق خدمة التنظيمات الأخرى المتحالفة مع العراق خصوصاً في سورية؟ هل تحوّل داعش إلى حالة شعبية بسبب تمزّده على القاعدة؟ هل نحن أمام دولة أمر واقع باتت تهدّد الأمن الإقليمي في هذا التوقيت بالذات الذي نشهد فيه تصاعد القلق الإقليمي والدولي من ملف الإرهاب تحت صيغة «الجهاديين»؟

لا شك في أنّ اغتيال أسامة بن لادن في أيار من عام 2011 أطلق شرارة الصراع على خلافته سواء على مستوى صورة شيخ الجهاد العالمي، أو على مستوى التنظيم المهيمن الملترّم تعاليم مؤسس القاعدة، وعند هذه النقطة بدأ الافتراق بين البغدادى والظاهري الذي خلف ابن لادن على رأس القاعدة، اختلاف دفع بالبغدادى إلى تحوין الظاهري وإتهامه بشكل غير مباشر «بمهادة إيران»، ما يصبّ في خانة معركة الإلغاء، خصوصاً أنّ مشروع البغدادى يقوم على «الجهاد القريب، أي محاربة المسلمين والتنظيمات التي لا تتصوي تحت رايته، محاولاً الاستفادة إلى الحدّ الأقصى من البيئة المحيطة التي يتمتع بها التنظيم وخصوصاً في العراق، وقاطناً الطريق على إعادة إنتاج تجربة الصحات التي أدت إلى انحسار نفوذ القاعدة في العراق عام 2006، لذلك نرى أنّ بيانات داعش كافة في حربها داخل سورية ضدّ التنظيمات الإسلامية الوهابية الأخرى بما فيها النصرة تحذّر من تكرار تجربة النصرة، وعند هذه النقطة يمكن تفسير الحاضنة الشرعية لداعش التي أتاحت له التمدّد في العراق وفي منطقة الحدود السورية-العراقية، فالتنظيم العراقي القاعدي شكّل بعد الاحتلال وضمّ إلى جانب المتطرفين العديد من أفراد وضباط الجيش العراقي السابق، فضلاً عن أنّ العداء الأميركي الإقليمي المعلن ضدّ داعش وشيطنة هذا التنظيم ساهما أيضاً في شرنة توجهاته وخلق تقاعل شعبي واسع مع المعادين للمشروع الأميركي في المنطقة اعتمادا على الفكر الديني والتطرف، لذلك فإنّ دولة داعش ليست ورقة للاستخدام الإعلامي بقدر ما هي خطر راهن وواقعي وقلّتم من شأنه أن يرفع من منسوب الصراع على المدى المنظور عبر المستويين التاليين:

– الصراع بين المجموعات المتطرفة القاعدية، وإعادة الهيكلة لمواجهة ستكون أهم ميّزات المرحلة المقبلة على صعيد حرب وרתة ابن لادن خصوصاً في الداخل السوري، وفاقلة مات وعاش تنظيم قاعدة آخر هو قاعدة البغدادى، والقاعدة اليوم هي الدولة الإسلامية في العراق والشام» بحسب «لوموند» الفرنسية.

– تسعير مستوى التوتر الطائفي في المنطقة خصوصاً على مستوى الداخل العراقي، وزيادة حدة الاستقطاب السياسي. ما سبق سيستمر بين يمين ويسار قاعدة خرج بعضها على نطاق السيطرة، بعد الخطأ التاريخي الذي ارتكبه الغرب في سورية ظلّاً منه أنها أفغانستان الشرق الأوسط بشعبها ودولتها وموقعها الجيوسياسي، حتى يستيقظ ذلك الأميركي وينفخ الروح في حربه على الإرهاب مستظاً أي شيءٍ آخر من حساباته القاصرة.

\*كاتب سوري

## البناء

**وزارة الحرب «الإسرائيلية» تبيع ميركافا 4 لمواجهة العجز في موازنتها**

## تزايد القلق «الإسرائيلي» من تنامي قوة المقاومة ومراكمتها الخبرات من الحرب في سورية «إسرائيل» تواجه المتاعب نتيجة الحوار الأميركي ـ الإيراني واعتراف أميركا بالحكومة الفلسطينية

**حسن حردان**

تتواصل الإشارات «الإسرائيلية» المعبرة عن القلق المتزايد من تنامي قوة المقاومة في لبنان ومراكمتها الخبرات العسكرية على خلفية مشاركتها في الحرب ضد الجماعات الإرهابية المسلحة في سورية، ما يؤشّر إلى أنّ الهدف «الإسرائيلي» من هذه الحرب وهو النيل من قوة المقاومة من خلال محاولة إضعاف سورية قد فشل، وأنّ السحر قد انقلب على الساحر، فالمقاومة باتت بالنسبة إلى المسؤولين العسكريين «الأخطر على «إسرائيل» في المنطقة»، فهي «تتوسع في مصادر أسلحتها وخبراتها العسكرية لتكون مستعدة لمواجهة أخرى مع «إسرائيل»».

وتزامن ذلك مع تقرير مركز دراسات بيغن السادات عن نشر حزب الله 80 ألف صاروخ وقذيفة موجهة لضرب «إسرائيل»، وأنه قد جمع بمساعدة سورية وإيران، ترسانة أسلحة بينها صواريخ متطورة مضادة للطائرات والسفن وأخرى قادرة على الوصول إلى أي مكان في فلسطين المحتلة بما فيها مواقع التقيّب عن الغاز في المتوسط.

ويعكس ذلك اعتراف «إسرائيلي» بتنامي قوة المقاومة وفي الوقت نفسه حالة الردع التي باتت تمثلها في حماية الثروات النفطية للبنان من خلال قدرتها على ضرب مواقع النفط «الإسرائيلية».

وما يقام من هذا القلق ترافقه مع ازدياد المتاعب التي تواجه الحكومة «الإسرائيلية» التي تعكس اتجاه الأمور بعكس تطעותها لناحية الحوار الأميركي ـ الإيراني واعتراف أميركا بحكومة الوفاق الفلسطينية وتقارب الرؤى بين تركيا وإيران. ولا يقتصر قلق «إسرائيل» على ما تقدم من تطورات، وأما يزيده تنامي القوة الصاروخية للمقاومة الفلسطينية في



### «انديبننت»: رئيس الأركان «الإسرائيلي»: الحرب في سورية صقلت خبرات حزب الله

نشرت الصحيفة البريطانية «انديبننت» تصريحات للجنرال «الإسرائيلي» «يبني غانتس» رئيس أركان الجيش «الإسرائيلي» وصف فيها حزب الله اللبناني بـ«الأخطر في المنطقة ولديه من الأسلحة ما يقارب ما تمتلكه الدول العظمى».

وأضاف التقرير نقيلاً عن غانتس: «منذ الحرب «الإسرائيلية» ضد حزب الله عام 2006 ويقوم الأخير بتوسيع مصادر أسلحته وخبراته العسكرية ليكون مستعداً لمواجهة أخرى ضد «إسرائيل» في الفترة المقبلة».
وقال غانتس الذي كان رئيساً للأركان إبان تلك الحرب عام 2006: «إنّ حزب الله يقوم بدور كبير في تقدم قوات بشار الأسد ضد المعارضة المسلحة في سورية، الأمر الذي يمدد بخبرات عسكرية وتكدس أسلحة سيفير المتاعب ضد «إسرائيل» في المستقبل».
وتوقع «أن تستمر الحرب الأهلية في سورية لمدة 10 سنوات على الأقل، وهي الفترة التي سيتردّد من وقوة حزب الله وتأثيره في المنطقة عموماً وضد «إسرائيل» خصوصاً»، مشيراً إلى «الدور الذي تلعبه إيران في تزويد الحزب بالأسلحة».

ورأى التقرير «أن «إسرائيل» في الوقت الحالي تواجه متاعب عدة في الوقت نفسه متمثلة في حواز قوى الغرب مع إيران حول برنامجها النووي، وهو الأمر الذي ترفضه «إسرائيل»، بشدة لتخوفها من التهديد الذي تمثله إيران في حال امتلاكها برنامجاً نووياً».

ورصد التقرير الإحباطات التي شهدها إدارة رئيس الوزراء «الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو»، مثل اعتراف أميركا الأخير بحكومة الوفاق الفلسطينية التي لا تعترف بها «إسرائيل»، وتقارب الرؤى بين كل من تركيا وإيران، ومحادثات الغرب مع إيران حول برنامجها النووي وتنامي قوة حزب الله المؤلّتين



### «معاريف»: دراسة لمعهد «بييغن- السادات»: حزب الله ينشر 80 ألف صاروخ وقذيفة موجهة لضرب «إسرائيل»

ذكرت دراسة «إسرائيلية» جديدة صادرة عن معهد «بييغن- السادات» للدراسات الاستراتيجية، نشرتها صحيفة «معاريف الإسرائيلية»: «أنّ حزب الله، وبمساعدة من إيران وسورية، تمكن من جمع ترسانة من الأسلحة لم يسبق لها مثيل»، مقدرة «حجم ترسانة الصواريخ بـ80 ألف صاروخ وقذيفة».
وقالت الدراسة «الإسرائيلية»: «إنّ حزب الله يملك بطاريات أرض جو متقدمة لمواجهة سلاح الجو «الإسرائيلي»، كما أنّه يملك الصواريخ المتطورة لاستهداف البحرية «الإسرائيلية» ومواقع التقيّب عن الغاز في البحر الأبيض المتوسط».
وأضافت الدراسة: «أنّ القوة الصاروخية لحزب الله قادرة على ضرب أي مكان في «إسرائيل» ولكن في المقابل، أعنت تل أبيب خطة عسكرية كاملة لمواجهة المقبلة»، مؤكدة: «أنّ جيش الاحتلال سيخوض مواجهة المقبلة، متسلحاً بكم هائل من المعلومات الاستخبارية عن الحزب، وسيقوم باستخدام سلاح الجو لتنفيذ الخطة. إضافة إلى خطة أعدها لاجتياح جنوب لبنان برّياً، مع استعمال الأسلحة الثقيلة والدقيقة».

وأشارت الدراسة «الإسرائيلية» إلى أنّ «الهدف «الإسرائيلي» الرئيسي من هذه الاستعدادات المكثفة هو القضاء تماماً على حزب الله، ومنعه من إعادة تسليح نفسه لسنوات طويلة بعد الضربة القاضية التي سيلقأها»، وكشفت «أنّ حزب الله نشر أكثر من 80 ألف صاروخ وقذيفة موجهة نحو «إسرائيل»، وأنّ هذه الترسانة تهدد الجبهة الداخلية «الإسرائيلية»، مضيفة أنّه «على رغم أنّ حزب الله متورط بشكل كبير في الحرب في سورية، لا تزال قدراته الهجومية في ارتفاع مستمر من ناحية الكم والكيف».

وأكدت الدراسة «أنّ الحزب يهتم باستيراد صواريخ طويلة ومتوسطة المدى دقيقة، بهدف إطلاقها لنشل البنية التحتية «الإسرائيلية» الحساسة، مثل الموانئ ومطار بن غوريون الدولي ومحطات توليد الطاقة والمراكز المهمة للجيش «الإسرائيلي»».



### «يديעות أحرنونت»: صواريخ غزة الموجهة لتل أبيب تضاعفت 20 مرة

قدر مسؤولون في جهاز الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية» «أمان»، أنّ عدد الصواريخ الفلسطينية القادرة على ضرب تل أبيب تضاعف 20 مرة منذ عملية «عمود السحاب» العسكرية «الإسرائيلية» الأخيرة على القطاع عام 2012».
وقالت صحيفة «يديעות أحرنونت الإسرائيلية»: «إن رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات في الجيش «الإسرائيلي»، العميد إيتان بارون، «تناول الموضوع مساء أمس (أول من أمس) بأهمية البالغة خلال مؤتمر هرتسليا الأمني المنعقد منذ ثلاثة أيام».

وأوضح المسؤول الأمني «الإسرائيلي»: «أنّ التنظيمات الفلسطينية تمتلك اليوم 400 صاروخ يتراوح مداهما ما بين 75 إلى 80 كم»، موضحة أنّه «على رغم إغلاق مصر أنفاق تهريب السلاح مع غزة، إلا أنّ حركة حماس والجهاد الإسلامي طورافى القطاع صناعة عسكرية محلية لانتاج ذات الصواريخ بعيدة المدى».

وقال بارون: إنه «من ناحية حماس، كان إطلاق النار على تل أبيب إنجازاً مهماً، ولم يسبقها سوى صدام حسين الرئيس العراقي السابق في حرب

الخليج الأولى، ولهذا ففي الأشهر الأخيرة تجدهما تشدد وتيرة الإنتاج المحلي من خلال القيام بتجارب مستمرة باتجاه البحر».

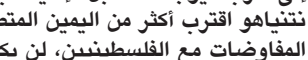
وأضاف المسؤول «الإسرائيلي»: «هذا حجم الصواريخ في غزة، بضعة آلاف من الصواريخ لمدي يصل حتى 20 كم، وبضعة آلاف صواريخ تصل إلى مدى حتى 40 كم، ويضع مئات من الصواريخ تصل إلى مدى 80 كم».



### «معاريف»: فشل المفاوضات مع الفلسطينيين يهدد بحل حكومة نتنياهو

ذكرت صحيفة «معاريف الإسرائيلية»: «أن فشل المفاوضات مع الجانب الفلسطيني وإعلان الحكومة «الإسرائيلية» بناء 1500 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، بات يرخي بظلاله على الائتلاف الحكومي، ويهدد بحله بعد ارتفاع الأصوات المطالبة بحل الحكومة «الإسرائيلية»».
ونقلت الصحيفة عن مصدر رفيع المستوى في حزب «الليكود»، قوله: «إن الحديث عن حل الائتلاف لم يعد سرا، والأحزاب المشاركة في الحكومة تدرس حالياً كل الاحتمالات السياسية الناجمة عن حل الحكومة، الذي قد يحصل في الشتاء المقبل».
وأضافت: إن نتنهاو بات يترعرّض في اليمين المتطرف في مواجهة العالم كله بعد تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، ليس فقط من أجل منع حماس من المشاركة في الانتخابات، بل لأنه لو كانت لديه قناة تامة بأن الانتخابات تجري قريباً، فقرار العودة إلى البيت الإيديولوجي المتطرف».
وأشارت الصحيفة إلى أنّه في هذه الأثناء، تعتبر مصادر في حزب «البيت اليهودي» اليميني المتطرف أنّ نتنياهو يخشى من زيادة حجم ومستوى التنابذ للحزب، خصوصاً بعد أن اقترح رئيس الحزب نقلالي بينيت ضم المنطقة الصفقة (ج) إلى «إسرائيل»، مؤكدة أنّ الحزب هو من يقود العربة، وأن نتنياهو سارع إلى تبني مواقف الحزب، بعد إدراكه أنّ حل الدولتين سيضرب به داخل «الليكود».

من جهة أخرى، أشارت الصحيفة إلى أنّ «وزيرة القضاء تسيبي ليفني تتعرض لضغوط مكثفة من أعضاء حزبيها «الحركة» لدفعها إلى الانسحاب من الائتلاف الحكومي، خصوصاً في ظل إعلان عضو الكنيست عمرام منتسان، أنّه يسعى إلى إقناع أعضاء الحزب بالانسحاب من الحكومة لأنه لا يستطيع البقاء في حكومة وصلت إلى طريق مسدودة في المفاوضات، فضلاً عن القناعة بأن نتنياهو لا يوفى إنجازاً إلى تقدم في المفاوضات»، وتابعت: «كذلك الذكر بالنسبة إلى حزب «ميركافا»، إذ يطالب أعضاءه بالانسحاب من الحكومة، لأن نتنياهو أكثر من اليمين المتطرف، وبالتالي ففي حال عدم استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، لن يكون بإمكان الحزب الجلوس في حكومة تتخذ إجراءات لتحويل «إسرائيل» إلى دولة ثنائية القومية، كما وزير الرفاء مثير غومين».



### «يديעות أحرنونت»: وزارة الحرب «الإسرائيلية» تقرر بيع دبابة «ميركافا- 4» لمواجهة أزمة الموازنة

ذكرت صحيفة «يديעות أحرنونت الإسرائيلية»: «أنّ وزارة الحرب «الإسرائيلية»، وقّعت صفقة في الأولى من نوعها لبيع دبابات «ميركافا -4» لإحدى الدول، من دون الكشف عن اسم الدولة».
وأضافت الصحيفة: «إنّ قيمة الصفقة تبلغ مئات ملايين الدولارات، علماً أنّ ثمن الدبابة الواحدة يصل إلى 4.5 مليون دولار، وهو أرخص من الدبابات التي تصنعها دول غربية»، وأوضحت: «أنّ هذه المرة الأولى التي تباع فيها «إسرائيل» دبابات «ميركافا»، منذ أنّ بدأت بتصنيعها عام 1980، إذ كانت الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» تحظر بيع هذه الدبابة، على رغم أنّ الصناعات الحربية «الإسرائيلية» معدة للتصدير، وذلك حتى لا تمكن جهات أجنبية من اكتشاف أسرار الممرعات المتقدمة والأجهزة المتطورة التي جعلت منها الأفضّل والأصل في العالم».

وقالت «أحرنونت»: «إنّ الأزمة المالية في موازنة وزارة الحرب، والصعوبات التي تواجهها الوزارة في مواصلة تمويل مشروع تطوير دبابة «ميركافا-4» الذي يبلغ نحو مليار شكيل سنوياً، كانت السبب المباشر لتغيير القرار والموافقة على بيع الدبابة لجيوش أجنبية تقيم علاقات أمنية طويلة الأمد مع «إسرائيل»، ولا توجد مخاوف من تسرب أسرار الدبابة لجهات معادية لإسرائيل».

وأشارت الصحيفة إلى أنّ «مصنع الدبابات في قاعدة «تل هشومير» العسكرية، بدأ يسرع وتيرة العمل من أجل تزويد جيش الدولة الأجنبية، بالدبابات التي تضمّنتها الصفقة، إذ يشارك 212 مصنّعا «إسرائيلياً» بتصنيع دبابة «ميركافا-4»، ويعمل فيها نحو 10 آلاف عامل».

قطاع غزة وتحديداً تل المكوهجة إلى تل أبيب ما يخيف المسؤولين «الإسرائيليين» من مضاعفة قوة الردع الصاروخية في غزة نحو 20 مرة عما كانت عليه منذ عملية عمود السحاب «الإسرائيلية» عام 2012.

في موازاة ذلك باتت أزمة الموازنة في وزارة الحرب «الإسرائيلية»، تمثل الهاجس الأساس لدى قيادتها العسكرية بعد أن بلغ الأمر حدّ وقف تدريبات عسكرية نتيجة عدم توافر الأموال اللازمة، ولمواجهة هذا الوضع اضطرت الوزارة إلى بيع دبابة ميركافا طراز 4 بعدما امتنعت عن ذلك في الفترة السابقة تحسباً لتسرب أسرارها.

من جهة أخرى، سجل الاجتماع الإيراني، الأميركي تقدماً، في حين كشف أنّ المفاوضات تستهدف إعداد اتفاق نهائي قبل 20 تموز المقبل بين إيران ومجموعة الخمسة زائداً واحداً لضمان سلمية البرنامج النووي الإيراني ورفع العقوبات المفروضة على إيران.

على أنّ الوضع في مصر ظل يحتل مساحة من الاهتمام في الصحافة الغربية إذ انصب على إبقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي على إبراهيم محلب في موقع رئاسة الحكومة مع بعض الوزراء لتحقيق الاستقرار وإصلاح الوضع الاقتصادي والتغلب على الانقسامات السياسية، في ظل التركيز في الإصلاحات الاقتصادية التي يدعمها الغرب ودولة الإمارات التي تمنح مصر مليارات الدولارات لانتشالها من أزمتها.

أما المفاوضات الروسية ـ الأوكرانية فلم تحزن تقدماً وهو دفع روسيا إلى التهديد بقطع الغاز إذا لم تسو أوكرانيا ديونها المترتبة عليها وهذا ما يقلق الغرب الذي يحرص على إنجاح المفاوضات حتى لا يواجه أزمة انقطاع الغاز الروسي الذي يصله من خلال الأنابيب الممدودة عبر الأراضي الأوكرانية.

سلمية البرنامج النووي الإيراني ورفع جميع العقوبات الدولية عن إيران»، مذكّرة بالاتفاق «الذي وقع في تشرين الثاني والذي دخل حيز التنفيذ في كانون الثاني إذ بدأت إيران بتعليق جزء من أنشطتها النووية مقابل رفع جزئي للعقوبات الاقتصادية الغربية».



«غارديان»: الرئيس السيسي

يبقي على «محلب» لتحقيق الاستقرار

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية: «إن قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بالإبقاء على المهندس إبراهيم محلب رئيساً للوزراء مؤشر على الاستراتيجية والرغبة في تحقيق الاستقرار في مصر».

وأضافت في تعليق بنته على موقعها الإلكتروني: «أن استمرار معظم الوزراء في مناصبهم – وفقاً لما هو متوقّف– ربما يساعد في تحقيق رغبة السيسي في إصلاح الوضع الاقتصادي والتغلب على الانقسامات السياسية التي عصفت بمصر طيلة السنوات الماضية».
ورأت: «أن هذا الأمر سيسهم بشكل فعال في الإسراع بتحقيق ذلك النوع من الإصلاحات الاقتصادية، التي تدعمها دولة الإمارات، والتي تمنح مصر مليارات الدولارات لانتشالها من أزمتها بعد سقوط الرئيس السابق محمد مرسي»، مشيرة إلى أنّ «الاقتصاد قد تضرر بتأثير ثلاث سنوات من عدم الاستقرار والعنف المستمر، الذي أفزع المستثمرين والسياح الأجانب».

وأوردت الصحيفة دعوة فواز جرجس، أستاذ الدراسات الشرق أوسطية في مدرسة لندن للاقتصاد، لسيسي إلى «سرعة معالجة المشكلات التي تؤثر سلباً في مستوى معيشة المصريين وعلى موارد الدولة»، واثنت الصحيفة على « أداء وزير المالية السابق هاني قدري ديميان، والدارس في جامعة كولومبيا الأميركية والذي من المتوقع أنّ يبقي في التشكيل الجديد»، معتبرة إيابه «أبرز الشخصيات المصرية القادرة على اغعاش الوضع الاقتصادي، بينما وصفه دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى بالوزير الوحيد الذي تمكن من التعامل باحتراف مع صندوق النقد الدولي خلال المحاولة الفاشلة التي جرت في عهد مرسيي للحصول على قرض بقيمة 4.8 مليار دولار».

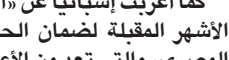
وتطرقت «غارديان» إلى العنّف في سينا، ورأت أنّه «يعد أبرز التحديات التي تواجه الرئيس السيسي»، وقالت: «إنّ هناك تهديداً عنيفاً من قبل المتشددين المتمركزين في شبه جزيرة سيناء، إذ يُعتقد أنّ لديهم القدرة على الوصول للأسلحة المهربة من ليبيا، وهو ما أدى إلى زيادة هجمات المسلحين على رجال الشرطة والجيش منذ سقوط مرسي».



«إيه بي سي»: إسبانيا تهدئ السيسي

وتأمل بتعزيز التعاون بين البلدين

هدّات الحكومة الإسبانية، الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي لمناسبة توليه المنصب، معربة عن أملها بأن «تساهم فترة رئاسة السيسي في التقدم نحو الديمقراطية في مصر، ما يسمح بالعودة للنمو الاقتصادي وخلق فرص عمل للشعب المصري وتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد».
ونقلت صحيفة «إيه بي سي» الإسبانية، بياناً أصدرته الخارجية الإسبانية قالت فيه: «إن إسبانيا على استعداد تام لمواصلة التعاون لتعزيز العلاقات الثنائية والتنمية بين البلدين».
كما أعربت إسبانيا عن «أملها بأن تبذل السلطات المصرية جهداً كبيراً خلال الأشهر المقبلة لضمان الحقوق والحريات الأساسية التي يقر بها الدستور المصري، والتي تعد من الأعمدة الرئيسية لنظام ديمقراطي شامل».



«لوموند»: لا تقدم في المفاوضات

الروسية ـ الأوكرانية وموسكو تهدد بقطع الغاز

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريراً عن تعليق المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا في ملف أسعار الغاز، موضحة: «أنّ البلدين شاركا في مفاوضات شاملة لمحاولة إنهاء الأزمة في شرق أوكرانيا ومنع قطع الغاز الروسي».

ولفت الصحيفة إلى «أن المحادثات حول قضية الغاز بدأت الاثنين في بروكسيل إلا أنّ الجانبين انفصلا صباح اليوم (أمس) الثلاثاء في وقت مبكر من دون التوصل إلى اتفاق بعد سبع ساعات من المشاورات الصعبة إلا أنّهما وافقا على استئنافها مساء الثلاثاء أو صباح غد (اليوم) الأربعاء بحسب ما أعلن المفوض الأوروبي لشؤون الطاقة غونتر أوتينجر».

وقال وزير الطاقة الأوكراني يوري برودان: «لم نتوصل إلى اتفاق ولا يوجد أي تقدم إلا أنّنا سنستمر في المفاوضات ونسعى للوصول إلى حل شامل في قضية أسعار الغاز ودفع الديون ولكن لا نستطيع قبول اقتراح من قبل شركة غازبروم ونريد إعلاناً عادلة».
وأضافت: «حذرت موسكو إذا لم نتمّ كيف بتسوية ديون الغاز ومشروع الغاز سنقطع شركة «غازبروم» توريد الغاز ما سيُعطل الإمدادات إلى أوروبا».